

# ١( الدورة التأصيلية في العقيدة )) لمعة الاعتقاد (( - المجلس

## الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فحي هلا بطلبة العلم ارحب بكم جميعا في هذه الدورة التأصيلية في علم العقيدة والتي - [00:00:16](#) على النحو الذي تم الاعلان عنه سيكون ان شاء الله في كل سبت بعد صلاة الفجر القراءة في كتب مطولات العقيدة وفي بعد صلاة العصر القراءة في كتب المتوسطات وبعد صلاة المغرب القراءة في - [00:00:36](#) متون الاعتقاد واصول الاعتقاد. وطالب العلم لابد له ان يتدرج حتى يتأصل فمن لم يطلب العلم جملة جملة راح العلم عنه كله. ولكن من طلب العلم خطوة بخطوة فانه يدرك - [00:00:56](#) وبان الله جل وعلا شيئا فشيئا يتأصل. ولهذا ربنا جل وعلا لما انزل القرآن لم ينزله جملة واحدة. وانما شيئا فشيئا. فحصل الفرقان لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال الله في اية الفرقان لما قال المشركون لولا نزل عليه القرآن - [00:01:26](#) قالوا جملة واحدة. قال جل وعلا كذلك يعني ما انزلناه دفعة واحدة لنتثبت به ورتلناه ترتيلا. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يعرف في كل بطن ما الذي ينبغي ان يحفظه؟ وما الذي ينبغي ان يبتدأ به؟ وما الذي يتوسطه - [00:01:56](#) وما الذي ينتهي اليه؟ ومتى ما حصل له هذا الفهم؟ علما وعملا وتطبيقا فانه باذن الله جل وعلا يحصل العلم. واعظم العلوم واشرفها علم الاعتقاد. وذلك لشرف معلوم. فهو ما - [00:02:26](#) متوقف عليه صحة الاعمال. وقبولها وبنائها فلا يقبل الله جل وعلا من غير المؤمن عمله. وما منعه من تقبل منهم نفقاته هم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. علم الاعتقاد من اشرف العلوم - [00:02:56](#) لانه يتعلق باعظم معلوم. وهو الايمان بالله جل وعلا. والايمان بالرسول والرسول عليهم الصلاة والسلام من الملائكة والانبياء والمرسلين والكتب المنزلة. وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فينبغي على الانسان ان يدرك ان علم الاعتقاد من اعظم ما ينبغي ان يعتني به - [00:03:26](#) ولهذا الذين يقولون علم العقيدة وعلم التوحيد عرفناه ومن احتاجه من ابعد الناس عن الاعتقاد الصحيح. يزاهدون في الاعتقاد وفي الايمان حتى يصبح الاعتقاد عندهم تبعا مع ان الاعتقاد في دين جميع الانبياء والمرسلين الاعتقاد اصيل - [00:04:06](#) وما عداه مبني عليه. ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها لو كان اول اول ما نزل من القرآن ان لا تشرب الخمر. والا تأكلوا الميتة والا تفعلوا كذا وكذا لما اذعن الناس ولكن نزل القرآن اول ما نزل الامر بالتوحيد - [00:04:46](#) انتم تقرؤون القرآن اول عهد يتعهده الانسان مع ربه ما هو؟ اياك نعبد ها واياك هذا عهد بينك وبين الله كما جاء في الحديث القدسي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:16](#) فيقول الله عز وجل هذا بيني وبين عبي. يعني ان وفيت به حصل لك مطلوبك وان لم تفي به لم تدرك مرادك. واول امر في القرآن ما هو؟ في سورة البقرة - [00:05:36](#) يا ايها الناس اعبدوا ربكم. وهذا دليل على عظمة التوحيد. واول نهي في القرآن قال النهي عن ضده. وهو الشرك. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون بل ان الصلاة والزكاة والحج - [00:05:56](#)

وجميع الاخلاق والمعاملات مع الخالق او مع المخلوقين اما شرعه رب العالمين هو لترسيخ الاعتقاد. هو مبني على الاعتقاد ولهذا يوم القيامة لما يرى الكفار والمشركون ما جعل الله من رحمت ومغفرات وعفو - [00:06:26](#)

للمؤمنين المسلمين يقول الكفار والمشركون فيما بينهم تعالوا نجحد الشرك فيقولون تالله ما كنا مشركين. ويظنون ان دعواهم فهذا يلتبس على الله جل وعلا. ولا يأتي احد ويقول الناس يا اخي اهل الاسلام ليش - [00:07:06](#)

نحتاج الى الاعتقاد والتوحيد. الصحابة وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تجد ان الخطابات المتعلقة بايات الاعتقاد جله خطاب معهم. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. الى قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:07:36](#)

الى قوله لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الخطاب مع المؤمنين. المؤمن بحاجة الى التذكير بالاعتقاد وصحته من حاجته الى الشرب والطعام واعظم من حاجته الى النفس والهواء - [00:08:06](#)

فان انقطاع النفس والهواء انقطاع لحياته. ودوام صحة الاعتقاد ديمومية له في الجنة الخلد. فايهما يختار العاقل ومهما نقل فان التوحيد وفضله عظيم. وهذا التوحيد قد فيه اهل العلم مؤلفات كثيرة. ما بين مختصر ومتوسط ومطول. ومن الكتب - [00:08:36](#)

في هذا الباب ما الفه الامام العلامة الفقيه المحدث الاصول ابو محمد عبدالله بن محمد بن قدامة الحنبلي رحمه الله تعالى وهو من علماء القرن السابع توفي في سنة كما هو موجود - [00:09:16](#)

على غرة الكتاب سنة عشرين وست مئة. وقد الف هذا الامام في الاعتقاد كتابه المشهور بلمعة الاعتقاد. وتكلم في هذا الكتاب بكلام مختصر متين جمع فيه ما يحتاج اليه الانسان من مسائل الاعتقاد في زمانه وبعد زمانه - [00:09:46](#)

ونقول جمع ما يحتاج اليه الناس في زمانه لان الناس يحدثون البدع ويأتون الكفريات والشركيات والمحدثات يأتي اهل العلم في زمانهم او بعدهم فيردون عليهم بمسائل السنة التي تكون موافقة لاعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم. فربما تجد مسألة عقدية غير - [00:10:16](#)

في كتب المؤلف في الكتب المؤلفة في القرن الثالث الهجري مثلاً. ومسألة مطروقة في الكتب المؤلفة في القرن الرابع الهجري. وذلك بسبب ان المسألة كانت في ايات الكتاب وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وآ - [00:10:56](#)

لما احدث المحدثون ما احدثوا احتاج اهل العلم استخراج الدليل والمذلول الموافق للسنة المخالف لتلك البدعة ووضعها في كتب الاعتقاد ومن هنا لا يأتي احد ويقول ان الامام الفلاني جاء بمسائل في كتاب الاعتقاد ما هي موجودة في كتب العقيدة - [00:11:26](#)

السابقة نقول لا هي ما هي موجودة في كتب العقيدة السابقة لعدم الحاجة اليها لكن لما وجد الحاجة اليها ذكرت في كتب الاعتقاد بالدليل ووجه الدليل. من الكتاب فاصبح هذا امراً واضحاً. ومثل هذا لو جاءنا انسان وقال لنا انتم - [00:11:56](#)

يقولون شروط الصلاة ستة. اين هذا في كتب فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم؟ يقول لم يكن هذا عهداً في زمانهم وان كان معروفاً تطبيقاً فريداً. اي بمعنى انهم يعلمون شروط الصلاة - [00:12:26](#)

يعلمون اركان الوضوء. وواجبات الوضوء وسنن الوضوء. لكن ليس عندهم كتاب يقول لهم واركأ الوضوء كذا وكذا. لان عندهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفيهما الغنية. فلما يأتي المتأخر المبتدع فيبتدأ بدعة - [00:12:46](#)

يظن ان ما ابتدعه موافق للكتاب والسنة. او يعلم انه مبتدع يريد هدم الدين بنية سيئة فيأتي العالم في علم ان هذه المسألة مخالفة لمنصوص الكتاب والسنة فيأتي بالنص المنصوص. فهو ما جاب شيء جديد. ما في شيء جديد في العقائد. وانما الجديد ذكره - [00:13:16](#)

وارادوا دليله ووجه الاستدلال به. وهذا امر ينبغي التفطن اليه ما يجي احد يلبس عليك يقول لك يا اخي الصحابة ما الفوا في عقيدة. طبيب الصحابة ما الفوا في الفقه بعد - [00:13:46](#)

ما الفوا في الاصول بعد؟ ما الفوا في التفسير؟ لهم كلام في التفسير. لهم كلام في العقيدة. لهم كلام في الفقه لهم كلام في الاصول لكن ما الفوا وانما كان التأليف اصبح - [00:14:06](#)

في الكتب مجبوراً بعد الحاجة الى الكتب. وازدادت المسائل لزيادة السائلين او لاحداث المحدثين. وكتاب لمعة الاعتقاد قد هو لمام مشهور من ائمة السنة من علماء الحنابلة فقها واصولاً وحديثاً - [00:14:26](#)

ومما يدل على ذلك انه هو نفسه صاحب كتاب كتاب العظيم في الفقه الذي لم يؤلف مثله في الاسلام في نظري الى اليوم. وهو كتاب المغني من اعظم الكتب الموسوعية الفقهية وان كان قد وضعه شرحاً لمتن الخرق على مذهب - [00:14:56](#)

الامام احمد لكنه كتاب موسوعي عظيم. يذكر فيه الدلالة ويذكر فيه الادلة ويذكر فيها الاثار وله كتاب مختصر في الفقه وهو مشهور معروف بعمدة الفقه يذكر فيه المسألة ودليله باختصار. وله المقنع في الفقه وهو من - [00:15:26](#)

واستطعت. وله كتاب روضة الناظر وجنة المناظر. في اصول الفقه وله في من كتب العقائد غير لمعة الاعتقاد كتاب بعنوان صفة العلو. صفة العلو العلي الغفار جل في علاه. واما كتاب لمعة الاعتقاد فهو كتاب عظيم - [00:15:56](#)

ويتجلى لنا مكانة هذا الكتاب في عدة امور. الاول انه يشمل اركان الايمان الست والثاني انه ليس مختصراً بل دليل ولا مطولاً فهو من المتوسطات الثالث ان هذه العقيدة فيها ذكر مسائل لم تكن مطروقة - [00:16:26](#)

قبل فهذا كله يجعلنا نهتم بهذه الرسالة العظيمة وبهذا الكتاب العظيم في وقد سماهم مصنفه رحمه الله بلعة الاعتقاد. بمعنى في الاعتقاد. بمعنى نور الساطع في الاعتقاد. ومن الاشارات التي ينبغي ان اشير اليها ان احد علماء الماتوريدية - [00:17:16](#)

الف كتاباً في الاعتقاد معاصر للامام ابن قدامة. وسمى كتابه بنور الظلم. نور الظلم لكن نجد ان اسم كتاب الامام ابن قدامة احسن لمعة الاعتقاد واللمعة هي الاضاءة كما ذكرت مضافة الى الاعتقاد. وهذه الاضافة - [00:17:56](#)

نوعها اضافة ظرفية. بمعنى لمعة في الاعتقاد لان الاضافة اما ان تكون ظرفية واما ان تكون بيانية. واما ان تكون من باب الصفة الى الموصوف وغير ذلك من انواع الاضافات. والاعتقاد - [00:18:26](#)

مصدر من اعتقد يعتد اعتقاداً. اعتقد يعتد اعتقاداً اذا تم الافتعال والفعيلة مصدران الاعتقاد افتقد واصل كلمة اعتقد من العقد. عقد يعقد عقدة وهو ربط القلب بان الاعتقاد ربط القلب على مسألة دينية - [00:18:56](#)

تم ايمانية. فهذه تسمى الاعتقاد. ربط القلب على مسألة دينية ايمانية. والاعتقاد مساو في عرف العلماء لمنطوق الكتاب وهو الايمان. فالايان اصطلاح شرعي منطوق في القرآن كثيرة. ووارد في السنة كثيرة - [00:19:36](#)

فالاعتقاد يساوي الايمان. يساوي الاسلام الصحيح. يساوي هي السنة العملية التي والعلمية التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل ان هذا الاسم ليس مذكوراً في الكتب في الكتاب والسنة - [00:20:16](#)

نقول ان كان المقصود ليس مذكوراً يعني بلفظه فهذا صواب. وان كان المقصود انه لم يذكر بمعناه فهذا خطأ. لان العقيدة او الاعتقاد معناه مذكور. ولذلك قال جل وعلا ولكن منشراح - [00:20:46](#)

بالكفر صدراً فعليه غضب من الله. الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشراح بالكفر صدره فقله وقلبه مطمئن بالامام يعني مرتبط وثيق بالايمان وهنا انه تنبيه اخر وهو ان المصطلحات قد تكون شرعية - [00:21:16](#)

وقد تكون عرفية. المصطلحات العرفية لا نردها جملة ولا نقبلها جملة. وانما نقبل من المصطلحات العرفية ده سواء كانت لعرف زمني او لعرف فني او لعرف اجتماعي لاي عرف كان. فالمصطلحات العرفية نقبلها بشرطين - [00:21:46](#)

الاسماء العرفية والمصطلحات العرفية نقبلها بشرطين. الاول ان تكون صحيحة المبنى والمعنى. ان تكون المبنى والمعنى. فلا يجوز مثلاً يصطلح الناس على تسمية الشرك توحيداً. نقول خلاص هذا مقبول. لا - [00:22:26](#)

لابد ان يكون صحيح المبنى والمعنى موافق. ما يجي احد يسمى الارض سماء والسماء ارضاً ويقول هذا اصطلاح عرفي هذا لعب غير مقبول كمن يسمي اهل السنة بالممثلة وهم من ابعد الناس من التمثيل. او يسميهم - [00:22:56](#)

بالخوارج وهم من ابعد الناس واشدهم على الخوارج. فهذه تسمية باطلة الشرط الثاني اذا صح المبنى والمعنى الا يكون موافقاً الا يكون مخالفاً لنص شرعي. اذا الشرط الاول متعلقة الشرط الاول - [00:23:26](#)

متعلق باللغة ومدلولها والشرط الثاني متعلق بالشرعية لونها يعني لو جا واحد وقال انا اسمي الاعتقاد الذي عليه المنافقون انا اسميه

فقط. هذا مخالف للشرع. لان الشريعة الفقه على فهم الكتاب والسنة. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:23:56](#)

وبعد هذه المقدمات نبدأ بكتاب لمعة الاعتقاد ومع الامام العلامة بمحمد ابن دام المقدسي رحمه الله تعالى. نعم. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الموفق بن محمد بن محمد عبدالله بن احمد بن - [00:24:36](#)

محمد ابن قدامة المقدسي. الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في المعبود في كل الذي لا يخلو من علمه مكان ولا يشغله شأن من شأن جل عن الاشياء جل عن الاشياء والانداد وجلجل - [00:25:06](#)

احسن الله اليك. جل عن الاشياء والانداد وتنزه عن الصاحبة والاولاد ونفذ حكمه حكمه في جميع العباد نعم ولا ولا تمثله العقول بالتفكير ولا تنوهمه القلوب بالتصوير. لقوله تعالى ليس كمثله شيء - [00:25:26](#)

وهو السميع البصير. له الاسماء الحسنى والصفات العلى. لقوله الرحمن على العرش استوى موجود عندك لقوله؟ ها؟ موجود عندك لقوله؟ لا يا شيخ. لا تضيف شيء اه من كيسك على الكتاب. نعم - [00:25:46](#)

الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان ان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. احاط بكل شيء علما وقهر كل مخلوق عزة وحكما - [00:26:06](#)

ووسع ووسع كل شيء رحمة ونعمة. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه الكريم. وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه - [00:26:26](#)

عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول. وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله. وترك - [00:26:46](#)

كالتعرض وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله. نعم ونجعل عهدي على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اتنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وقال في - [00:27:06](#)

مبتغي التأويل لمتشابه تنزيله. فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب. ثم حجبهم عما املوه. املوا. نعم. احسنا الله اليك - [00:27:36](#)

قطع اطماعهم عما قصدوه بقوله سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله. قال الامام احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه في قوله في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء - [00:28:06](#)

وان الله يرى في القيامة. وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها ونصدق بها بلا كيف ولا معنى ولا نرد منها شيئا. ونعلم ان ما جاء به الرسول حقا. الرسول حق. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه - [00:28:26](#)

عليه وسلم ولا يوصف الله باكثر باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. مما وصفه. مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نقول كما قال - [00:28:46](#)

ونصفه بما وصف به نفسه. ولا نتعدى ولا نتعدى ذلك. ولا تبلغه صفة الواصفين. نؤمن بالقرآن كله محكمة ومتشابهة ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنت لشناعة شنت ولا نتعدى القرآن والحديث - [00:29:06](#)

ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. وقال الامام ابو عبد الله محمد ابن الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جئ - [00:29:26](#)

وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا درج السلف وائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسول الله رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:46](#)

من غير تعرض لتأويله. وقد امرنا بالافتاء لاثارهم. الاهتداء بمنارهم. قف على قوله رحمه الله الحمد لله المحمود بكل لسان. يجوز في والكتب البداة بالحمد ويجوز البداة بالبسملة. فان جمع بينهما كان الامر - [00:30:06](#)

حسنا وان افرد باحدهما او انفرد احدهما فلا بأس لذلك وقوله الله المحمود بكل لسان يعني بلسان مقال المؤمنين الذين لا تفارقوا

السنتهم الحمد الذين لا تفارقوا السنتهم الحمد وبلسان الحال من غير المؤمنين. فان الكافر - [00:30:36](#)

وان كان كافرا بلسانه لكن جوارحه داخله تحت عموم قوله جل وعلا اي شيء الا يسبح بحمده. والله جل وعلا محمود سواء حمده الحامدون ام لم يحمدا؟ جحده الجاحدون او امنوا به - [00:31:16](#)

ومن اعظم ما يدل على كونه محمودا النظر الى اثار رحمته جل في علاه فمن نظر في اثار رحمة الله علم عظيم حمده والمقصود بالحمد الكمالات في الصفات والجماليات والجلالات. فالله جل وعلا الكامل في صفاته - [00:31:46](#)

الجميل في صفاته الجليل في صفاته وافعاله. المعبود في كل زمان اي المعبود بحق في كل زمان. وغيره يعبد بباطل في ازمة دون ازمة وكون المعبودات باطلة لا ادلة كثيرة على بطلانها - [00:32:16](#)

من اعظمها ان عباداتها وقتية. النهائي بان عباداتها وقتية بمعنى انها لم تعبد قبل وجودها ثم عبدها الناس بعد ثم يتركون عبادته بعد فمن اعظم دلالات ان الله هو المعبود بحق انه المعبود في كل زمان. فعيسى - [00:32:46](#)

عليه السلام قبل ان يولد وقبل ان يبعث ما كان احد من الوري يعبده. ثم اذا نزل في اخر الزمان لا يقبل من احد ان يعبده. ثم يوم القيامة يتبرأ من عابديه. فاصبحت عبادته وقتها - [00:33:16](#)

الذي لا يخلو من علمه مكان. ذلك لانه جل وعلا خلق المكان وعلمه يشمل كل موجوداته. وعلمه يشمل كل فلا يتصور عقلا ان الصانع للشيء يغيب عن علمه شيء في مصنوعه. فكيف بالخالق جل وعلا؟ الا ترى ان باني هذا المسجد - [00:33:36](#)

والمهندس الذي وضع ما يسمى التخطيط الهندسي يعرف كل صغيرة وكبيرة في هذا المسجد قبل وجوده وانشائه. لانه هو اللي وضع التخطيط لهذا المسجد. الهيكل. او ما يسمى عند الفلاسفة وبعد ما وجد الهيكل وبعد ما وجد البناء هو يعلم كل التفاصيل نحن لا نعلم - [00:34:16](#)

بل ربما لو جاء واحد وسألنا قال من هنا الى هنا كم عمود؟ فننظر ظاهريا يمكن نعتقد نقول ثلاثة اعمدة. يمكن تكون اعمدة خفية واحنا ما ندري عنها. اما الله جل وعلا لا يخلو من علمه مكان. والمقصود هنا بالمكان - [00:34:46](#)

كان المنشآت والموجودات ولا يشغله شأن عن شأن يعني هذا دليل على عظمتة جل وعلا. فالمخلوق اذا انشغل بشيء ينشغل عن شيء اذا انشغل بشيء ينشغل عن اشياء ولهذا نجد بعض الناس يقولون - [00:35:06](#)

يا اخي اصبر خلني اخلص من هذا بعدين اشوف شغلك ما اعرف اجمع بيني شغلتين. اما الرب تبارك وتعالى كما يرزقهم دفعة واحدة فهو محيط باحوالهم سامع لاقوالهم قادر على قضاء حاجاتهم في دفعة - [00:35:36](#)

واحدة لا يشغله شأن عن شأن. والشأن بمعنى الامر. والشأن بمعنى الامر يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن اي كل يوم هو في والمقصود باليوم هنا اللحظات كما عليه عامة المفسرين. قال جل عن الاشياء والانباء - [00:35:56](#)

جل بمعنى ارتفع. وجل الشيء بمعنى ظهر وبان والله جل وعلا ظاهر وعالم عن الانداد والاشباه. ولهذا يقول المسلم قال الله جل وعلا جل يعني تنزه. وعلى يعني ارتفع او جل بمعنى اتصف بصفات الجلال. وعلى يعني بمعنى تنزه عن صفات النقص والزوال - [00:36:26](#)

وفي القرآن الكريم تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وفي الآية الاولى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاکرام. فالله يوصف بانه ذو الجلال. ووجهه ذو الجلال. ذو الجلال بمعنى الموصوف بصفات العظمة. فجل بمعنى عظمة ايضا وتعظيم - [00:37:06](#)

وصار فوق عن اه الاشباه والانداب. والاشباه جمع شبه. شبه واشباه والله جل وعلا ليس له شبه. وذلك لان الموجودات من قسمة الى قسمين موجود مفتقر لا يقوم بنفسه محتاج - [00:37:36](#)

في حاله على غيره. وهذا هو شأن كل مخلوق. وهذا يسميه بعض المناطق بالممكن وجوده لان الممكن الوجوب هو الذي وجوده يتوقف على غيره. فانت عشان تعيش لازم اكسجين. لازم - [00:38:06](#)

عام لازم شراب لازم يبعاد يلزمك ان يبعد عنك الموانع التي يمنعك من العيشة الهنية. وهذا كله دليل على افتقارك. في كل لحظة انت الى الله جل وعلا. لكي يبعد عنك العوائق. ويوصل اليك العوائق - [00:38:36](#)

بها قيام الخلائق. جل عن الاشباه والانداد. والانداد جمع ند والند هو المثل الذي يضاد الشيء ويعارضه فالله جل وعلا ليس له شبيه



يمائله ولو لم يعارض وليس له ند فيعارضه - 00:39:06

فهو يفعل ما يشاء. لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. وتنزه عن صاحبتني والاولاد. لان الصاحبة والاولاد نقص. لماذا يحتاج الى الصاحبة للانس. وجعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليه. فان - 00:39:42

سكن ولذلك الرجل اللي ما هو متزوج مضطرب مسكين اذا تزوج سكن والله جل وعلا لا يحتاج الى ان يأنس. فهو منزله عن الصاحبة وهي الزوجة ومنزه عن الاولاد لماذا يحتاج الانسان الى الاولاد؟ يقاسمونك في مالك؟ ها يشاركونك لانك - 00:40:12

تحس بالوحشة وايضا تفكر انك اذا كبرت اذا كبرت تحتاج الى من تسند اليه او اله وهذا هو معنى الولدية. اما الله جل وعلا مع تقادم الازمان فهو سبحانه الاول - 00:40:42

والاخر الحي القيوم ليس بحاجة الى ان يستند الى احد ليس له ظهير ولا ند ولا كفؤ. قال ونفذ حكمه وفي جميع العباد واذا لاحظتم فقلوه المحمود بكل لسان متعلق - 00:41:02

قم بالكمال الذاتي. والمعبود في كل زمان متعلق باستحقاق العبودية على وجه الفردانية. وقوله لا يخلو من علمه مكان ولا تشغله شأن عن شأن متعلق بعظيم صفاته ومنها العلم وقوله جل عن الاشباه والانداد والصاحبة والاولاد فيه دلالة على عظمة - 00:41:32

جل وعلا في ذاته واسمائه وصفاته وقوله نفذ حكمه في جميع العباد دليل على عظيم افعاله فهو اذا اراد ان يفعل شيء لا معقب

لحكمه وهو سريع الحساب ونفذ بالذال المعجزة بمعنى النفاذ وهو الكينونة - 00:42:12

والصبرورة بخلاف نفذ بالذال المهملة فمعنى نفذ يعني انتهى ونفذ حكمه في جميع العباد اي كائن حكمه في جميع العبر يقول للشمس سيري تسير يقول لها قفي فتقف. يقول لها اطلي من حيث خرجت من حيث - 00:42:42

تبت فتخرج من مغربها. والانس والجن ينظرون لا حول لهم ولا قوة. بل سؤال الجن ينظرون الى السحاب تأتي من اقصى البلاد من الغرب. والسحابة تتحرك وتمشي وهم ينظرون يرجون رحمة الله ان تنزل عليهم الامطار نسأل الله ان يغيثنا العباد والبلاد واذا بها

تشرق وتذهب - 00:43:12

ولا تنزل قطرة من يستطيع ان ينفذ امرا غير امر الله فينزل المطر لا احد ونفذ حكمه في جميع العباد. مؤمنهم وكافلهم. اولهم واخرهم لا تمثله العقول بالتفكير. يعني مهما اشتغل الفكر بتمثيله وتصويره - 00:43:42

به وتصوره وتخيله فان العقل مخطئ. مهما كان. ذلك لانه جل وعلى فوق تصور المتصورين. اذا تبون تعرفون عظمة الله وانه غير فوق تصور المتصورين انظر الى مسألة واحدة. كم مرة تغفو عن ابنك؟ وهو اقرب الناس اليك - 00:44:12

مرة مرتين ثلاث اربعة خمسة ستة مئة اتحدى يسامح ابنه مئة مرة. احلم واحد يقدر يسامح ولده مئة مرة. رب العالمين جل وعلا يسامح عباده الف مرة. بل لو انه طلب العفو مليون مرة لا سامحه. لكن المهم ان يكون ذلك قبل الغرغرة. فكيف يمكن - 00:44:42

تخيل هذا لا تمثله العقول بالتفكير ابدأ. ولهذا ينبغي للانسان ان يظع عقله حدا فيمنعه من تجاوزه. فكر في كل شيء ووسع خيالاتك في كل شيء الا الغيب. لا تخض فيه ابدأ. لانك مهما - 00:45:22

وتخض فيه تخطئ. لا تمثله العقول بالتفكير. ولا النفوس بالالهام ولهذا قال ولا تتوهمه القلوب بالتصوير. والمقصود بالقلوب هنا النفوس. والنفوس هي الروح وحيانا تطلق كلمة القلوب بمعنى الارواح. وبمعنى تعقل النفس - 00:45:52

اذا عندنا العقل الذي هو في الدماغ وانا العقل الذي هو عمل النفس وعمل الروح عمل النفس وعمل الروح. ولهذا قال جل وعلا لهم قلوب لا يفقهون بها. اي نفوس موجودة الة - 00:46:22

التعقل موجودة كأنهم ما يشتغلونها ولا يشغلونها. فمهما كان فالله فوق قياسات بعقلانيين وفوق خيالات المتخيلين. لانه جل وعلا قال عن نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الكاف على بابه بمعنى المثلية تشبيهه - 00:46:42

الكاف للتشبيه تقول ليس فلان كعمر الكاف هنا ايش مثل عمر او شبيهه عمر ليس كمثله شيء. اذا الكاف والمثل المثل هنا بمعنى الذات والنفس. بمعنى الذات والنفس انا ليس كزاته شيء. ها؟ ليس مثل ذاته - 00:47:12

شيء ليس مثل نفسه شيء ليس مثل عينه شيء ليس مثل شخصه شيء. فالله جل وعلا نفى عن نفسه المثلية فاذا انتفت المثلية

عن الذات العلية فحينئذ تلقائيا وعقليا وقياسيا - 00:47:52

تنتفي المثلية في الصفات وفي الافعال. لماذا؟ لان المثلية في الصفات او في الاسماء متوقفة على المثلية في الذات. متوقفة على

المثلية في الذات فاذا اختلفت الذات جنسا فلا تقارن الصفات. ولهذا قال - 00:48:22

ليس كمثله شيء اي ليس مثل عينه وذاته شيء. وهو السميع البصير وقوله ليس كمثله شيء نفي. وهو السميع البصير اثبات. ففيه دلالة

ان الله جل وعلا ينفي عنه كل ما كان نقصا ويثبت كل ما كان كماله. ومن جملة ذلك كونه - 00:48:52

بصيرة. قال له الاسماء الحسنی. والصفات العلی له اللام هنا لام الاستحقاق. كما قال جل وعلا له الاسماء الحسنی يصح تفسير اللام هنا

بمعنى التخصيص اي له الاسماء الحسنی وحده - 00:49:22

فكل من سواه له من الاسماء ما هو حسن وليس الحسنی فكل اسم حسن يمكن ان يتصف به بعض الناس. لكن على وجه الحسنی

والاحسن لا يتصف بها الا الله جل وعلا. مثلا انت تقول المخلوق - 00:49:52

يسمع والله اسمع تقول المخلوقات تعلم والله اعلم اذا له الاسماء الحسنی استحقاقا وايش؟ وتخصيصا استحقاقا وتخصيصا. وتملكا

فليس لاحد ان ينازع الله في هذه الاسماء التي هي ملكه. وهي له واختص به سبحانه وتعالى - 00:50:22

له الاسماء الحسنی والحسنی مؤنث احسن. مؤنث احسن. والصفات العلی والعلا مؤنث اعلی. العلی مؤنث اعلی. تقول هذه صفة لا من

تلك وهذه صفات عليا من تلك. الرحمن على العرش استوی - 00:51:02

وهنا ذكر نفسه باسم الرحمن للدلالة على عظمتة وانه وان كان فوق المخلوقات على العرش استوی فرحمته عظيمة. واستوی بمعنى

علا وارتفع. واستقر. اين ذكر الله جل وعلا استوائه على عرشه لو تأملناها نجد ان الله يذكر ذلك في ستة مواضع بعد خلقه -

00:51:32

السموات والارض ولا لا؟ ما فكرتوا ليش؟ ليش يذكر الاستواء بعد خلق السموات والارض؟ ها يا شباب ها الشيخ عبد الوهاب لماذا

الله جل وعلا يذكر استوائه على عرشه بعد خلقه السموات والارض - 00:52:02

جزء جزء من خلقها؟ احسنت لانه لما خلق السموات والارض يظن ظان انه لما خلق السموات والارض فالان لابد ان يكون احد هذه

التوهّمات. اما انه خلق شيئا فصار فيه. انت تصنع بيتا فتكنه - 00:52:22

ولا لا؟ الحية تحفر جحرا تأوي الى الجحر. الاسد يصنع عرينا يأوي الى العرين. خلق السموات والارض فيتوهم متوهم انه صار فيهما.

فقال خلق السموات والارض ثم استوی على العرش. ما هو في السموات والارض. فوق العرش. والعرش فوق المخلوقات. الرحمن

على العرش - 00:52:52

له ما في السموات وما في الارض. هذه مملكه. وما بينهما وما تحت الثرى. وان بالقول فانه يعلم السر واخفى. هذه الايات فيها دلالة

على علوه وعلى عظيم علمه. احاط بكل شيء علما - 00:53:22

وقهر كل مخلوق عزة وحكمة. فما من مخلوق الا وهو في قهر الله جل وعلا. ومغلوب ما من مخلوق الا وهو مغلوب. ووسع كل شيء

رحمة وعلم. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:53:42

ولا يحيطون به علما. موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. هذه المقدمة اشتملت على موضوع هذه

الرسالة. وهو الاعتقاد. الحديث عن الذات العلي والاسماء الحسنی وصفات العلیا. وانه مبني على تعظيم الله جل وعلا - 00:54:02

فمن احق بالاتباع؟ من يعظم الله عن الاشباه والانداد؟ ويجله عن ان يكون في المخلوقات ويصفه بانه فوق المخلوقات على العرش

استوی هذا احق بالاتباع ام المبتدع؟ الذي يبتدع من - 00:54:32

بدع ثم يدعو الناس اليها. ثم ذكر قاعدة عظيمة وهي من القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو يعتبر من الطبقة الثانية من

طبقات من تتلمذ على حمدت ابن قدام. يعني شيخ الاسلام اخذ العلم عن ابن قدامة بواسطة والده. بواسطة - 00:54:52

وجده كان قرينا لابن قدامة. مجد الدين. وآ قال في التذميرية مقعدا هذه القاعدة كلما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه

السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به - 00:55:22

يعني قاعدة عندنا في اثبات الصفات في اثبات الاسماء مجيء ذلك في الكتاب والسنة مجيء ذلك في الكتاب والسنة. وتلقيه بالتسليم والقبول. بالتسليم بلا رد والقبول بلا تأويل. وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه - [00:55:42](#)

والتمثيل وهذه اصات ثلاث ظل بسببها كثير من اهل الكلام. فصاروا يعملون معاول الهدم في نصوص الايات والاحاديث في الصفات اما متأولين او متشبهين او متمثلين. والتأويل ترك المعنى الراجح والصيرورة الى المعنى المرجوح لقريضة التأويل - [00:56:12](#)

ترك المعنى الراجح والصيرورة الى المعنى المرجوح لقريضة. فان كانت القريضة صحيحة فهذا التأويل مقبول عند عامة المتأخر. وهو الذي رجحه وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. اما ان كانت القريضة مدعاة فهذا ليس تأويلا - [00:56:52](#)

ان سموه تأويل وانما هو تزوير. وقد يسمي اهل البدع تأويلهم تزويرهم تأويلا فوجب الحذر من افاعيلهم. واما التشبيه تفعيل من شبه التشبيه تفعيل من شبه. اي بمعنى جعل له شبيهها. ومن - [00:57:22](#)

كان التشبيه في النصوص اعتقاد ان هذه الاية اثباتها يلزم منها التمثيل هذا المعنى يجب ان تزيله من عقلك كلية لماذا؟ لا يتصور ان الله ينزل اية يدل على التشبيه. ما يمكن. عقلا ما يمكن. لان الله انزل القرآن تبيانا - [00:57:52](#)

مبين قرآن كريم ما يمكن يدل على تشبيهه في ذات الله عز وجل. فاذا ظننت هذا يدل على التشبيه قول عقلي اللي خربان. اتهم عقلك ما تتهم الاية. ما يجوز. لكن ماذا نفعل مع اهل البدع - [00:58:22](#)

لا يتهمون عقولهم يتهمون نصوص الكتاب والسنة. انظروا الى عظم جرم هؤلاء الواجب ترك التعرض له اي لما ثبت بالكتاب والسنة بالرد والتأويل والتشبيه لا يجوز ان نقول هذه الاية دالة على التشبيه ابدأ الايات لا تدل على التشبيه. ولا يجوز ان نعمل وان نعتقد في - [00:58:42](#)

التشبيه. والتمثيل والتمثيل تفعيل من ممثلة. اي جعل له مثل. تفعيل من مثل اي جعل له مثلا. والفرق بين التشبيه والتمثيل ان كل ممثل ومشبه بينهما وخصوص. والذي جاء في القرآن هو نفي المثلية. وعلى هذا نقول - [00:59:12](#)

كل ممثل مشبه ولا يلزم من كل مشبه ان يكون ممثلا كل ممثل مشبه. ولا يلزم من كل مشبه ان يكون ممثلا هذا من حيث المدلول اللغوي. فقد يقول الانسان زيد - [00:59:52](#)

فهذا التمثيل وفي نفس الوقت دليل على انه شبه زيدا بالاسى لاحظ الان لكن لما يقول الانسان فلان يشبه فلانا يقول له يعني مثله؟ يقول لا لا يقاربه فدل على انه من حيث المعنى اللغوي ليس كل مشبه يكون ممثلا - [01:00:22](#)

لكن التشبيه والتمثيل كلاهما منفي في صفات الله تعالى. منفي في ذات الله. لان القاعدة ان الاخص دليل على نفي الاعم. والله نفى المثلية ولا نفى التشبيه؟ المثلية. فدل على نفي التشبيه - [01:00:52](#)

لان المثلية اخص ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال وما من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض للمعنى. هذه مسألة مهمة اذا طالب العلم اشكلت عليه اية او حديث ماذا يفعل؟ هذه هي القاعدة الثانية في التعامل مع المتشابهات. ما هي هذه - [01:01:12](#)

قاعدة القاعدة هي انا نؤمن بالمتشابهين فنثبت لفظا ولا نتعرض لمعنى. لو قال قائل الرحمن على العرش استوى. معناه واضح. امن من في السماء معناه واضح. فجاء اليه رجل وقال ما تقول في قوله تعالى وهو معكم - [01:01:42](#)

قال والله هذه اشكلت علي فلا يجوز ان يرد ما اشكل عليه وانما يتوقف ولا يترك الاصل الذي يبقى على الاصل حتى يعلم معنى المتشابه عنده. وهذا التشابه تشابه نسبي - [01:02:12](#)

ما معنى تشابه نسبي؟ يعني يعلمه بعض العلماء ولا يعلمه اخرون. وما اشكل من ذلك وجب اثبات لفظه وجب اثباته ان كان خبريا وجب اثباته لفظا. وان كان حكما عملي - [01:02:32](#)

وجب اثبات لفظه والتوقف في حكمه حتى يتبين. وجب اثباته لفظا ووجب ترك التعرض لمعناه. يعني تركه معطوف على وجبة. يعني كما يجب ان تثبت لفظه يجب ان تترك التعرض لمعناه. وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه - [01:02:52](#)

الى قائل اذا ما فهمت المعنى قالت ما معنى وهو معكم؟ والله ما ادري. تقف لا تتعرض للمعنى ونرد علمه الى قائله وهو الله جل وعلا. ونجعل عهده على ناقته - [01:03:22](#)



وهو الرابع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يحصل لنا العلم به فاذا قرأت تفاسير المفسرين في قوله تعالى وهو معكم فهمت ان هذه المعية هي معية علم ولا يلزم من كلمة معية الذات انت الان عرفت المعنى. من قبل ما كنت تعرف المعنى - [01:03:42](#) فكنت تقف في الان علمت المعنى من الراسخين في العلم فزال عنك الاشكال وصار هذا من جملة اتعلم معناه وليس من المتشابهات. وهذه هي طريقة الراسخين في العلم. ومن هم الراسخون في العلم - [01:04:12](#)

الراسخون في العلم ذكر الله جل وعلا لهم ثلاث علامات. كم علامة افطلع الاولى انهم يؤمنون بالمتشابه كما يؤمنون بالمحكمات فلا يردون المتشابه لعدم علمهم بها الثاني من علاماتهم انهم بعد التمعن - [01:04:32](#) التفكير يدركون معنى المتشابه النسبي. يدركون معنى المتشابه النسبي على قراءة مجاهد في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. فيقف على كلمة والراسخون في العلم. اي يعلمون. الثالث من علامات الراسخين في العلم - [01:05:12](#) انهم ربانيون. لا يبالون بالجمهور وكثرتهم او بالناس وقلتهم وانما همهم التعامل مع الرب تبارك وتعالى فلا يقدمون ما يطلبه المستمعون. ولا ما يطلبه الجمهور وانما يقدمون ما يتعامل به مع ربه جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [01:05:42](#)

فالرباني هو الذي يعلم القرآن يعلم السنة ويدرس القرآن ويدرس السنة قال والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وقال في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيله. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء - [01:06:22](#) وما يعلم تأويله الا الله. والوقف على الا الله عند الجمهور وقف لازم ومعناه على هذا على هذه القراءة معنى الاية التشابه المطلق التشابه ايش المطلق والتشابه المطلق يكون في ثلاثة اشياء. الاول في الغيبات - [01:06:52](#) المطلق والثاني في صفات الله جل وعلا. من حيث كيفيات فيها والثالث في ما يكون في يوم القيامة من كيفيات وقوع ما اخبر الله عنه يوم مما سيكون يوم القيامة. كيف تسجل البحار؟ لا نعلم. فهذا من تشابه - [01:07:22](#) قال فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيف. وقرنه بابتغاء الفتنة في الذنب ثم حجبهم عما املوه. اذا من هذه الاية ليستفيدن علامات اهل البدع امران الاول انهم يتبعون المتشابهات الثاني انهم بنشرهم للمتشابهات يريدون ايقاع - [01:08:02](#) الفتنة والاختلاف والفرقة بين المسلمين. يريدون ابتغاء الفرقة والاختلاف بين المسلمين. بمعنى ان هؤلاء اهل الزيغ بدع لا يمكن لهم ان يرتعوا الا على خلاف المسلمين. لا يمكن لهم ان - [01:08:42](#)

خذوا هلا على المتشابهات. لو قال للناس اعبدوا الله ذهبت ادانتهم للقبور لو قال للناس اتبعوا السنة لذهبت رئاساتهم البدعية فهذه علاماتهم. قال ثم حجبهم عما امنوه. يعني عما ارادوه وقصدوه وهو معنى المتشابه. وقطع اطماعهم عما قصدوه - [01:09:12](#) قوله سبحانه وتعالى وما يعلم تأويله الا الله. وفي اية ال عمران السابقة تنبيه تنبيه لطيف يا عبد اللطيف. تنبيه لطيف بمفهوم المخالفة ان من يؤمن بالمتشابه فيبحث عن معناه وليس قصده ابتغاء الفتنة ولا - [01:09:52](#) ايجاد الفرقة بين المسلمين. ولا قصده ابتغاء تأويله برأيه انه يوفق للعلم به ايه وهذا المقصود به التشابه النسبي. ثم ذكر صنعة الامام ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه ورحمه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان الله - [01:10:22](#)

يرى في القيام وما اشبه هذه الاحاديث. كل واحد منا لو قال لك قائل من يعرف انجليزي ها ما معنى ينزل باللغة الانجليزية؟ دو جودون طيب ويرى؟ سي طيب لو قلت لك الان انتبه الان - [01:10:52](#) وفسر كلمة ينزل وكلمة يرى. هل معناه ما فهم المعنى؟ هو لو ما كان فهم المعنى كيف يترجم هو فهم المعنى اذا معنى هنا معنى ان هذه متشابه ليس المتشابه هو المعنى بمعنى ما معنى ينزل - [01:11:22](#) ليس المتشابه ما معنى يرى؟ هذا يفهمه كل انسان عربي. وانما المقصود كيف ينزل؟ لو سألنا نفس المترجم قلنا له بالانجليزية كيف ينزل ربنا؟ يقول لك ما ادري. ولا تدري؟ ما يدري ولا انا ادري. اذا هذا صامت - [01:11:42](#) فليس متشابه المعنى معنى ينزل لان نقدر نفسره ولا المتشابه معنا يرى لاننا نستطيع يترجم معنى يرى اذا ما هو المتشابه؟ هو الذي لا

نستطيع ان نترجمه. هو الذي لا نستطيع ان نفسره - [01:12:02](#)

قال نؤمن بها ونصدق بها بلا كيف؟ لما قال بلا كيف؟ كلمة بلا كيف؟ ليس راجع الى المعنى كلمة كيف راجع الى الفعل؟ الى ايش؟

الفعل. لان الفعل هو الذي يفسر عنه بكيف. وليس معنى القول - [01:12:22](#)

ولهذا ظن بعض الناس ان هذا خطأ من الامام ابن قدامة لا هذا ليس بخطأ بالعكس هو جار على معنى اللغة فهو يقول ونصدق بها بلا

كيف اي للفعل. كيف ينزل؟ ما نعلم - [01:12:42](#)

كيف يرى لنا؟ يرانا ام يرى؟ ينزلن ام ينزل. قال ولا معنى اي ولا معنى لكيف اعقله ولا معنى لكيف المؤمنة ولا معنى يعني كلمة ينزل

ليس له معنى وكلمة يرى ليس لهم لا يمكن للامام احمد - [01:13:02](#)

ولا غيره من العرب الاقحاح ان يقولوا هذا الكلام ولا نرد منها شيئا ونعلم ان ما جاء به الرسول حق ولا نرد على رسول الله صلى الله

عليه وسلم. ولا يوصف - [01:13:22](#)

الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. لا يجوز للانسان يصف الله باكثر مما وصف به لا تتعمق في هذا الباب. فان هذا الباب

باب توقيفي. طيب هل يمكن لانسان ان يصف الله - [01:13:39](#)

بحد وغاية شئ معنى بحد وغاية؟ يعني هل يمكن لعاقل ممن احترم عقله ويوقر علمه ان يقول ان علم الله محدود بكذا وكذا؟ ما

يمكن. علم لا يحد بحد عليم بكل شئ. هل يمكن لعاقل ان يقول علم الله ينتهي وغايته الى كذا - [01:13:59](#)

ليس لعلم الله غاية. اذا هذا المعنى صحيح ولا يوصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية يعني اوصاف الله لا حد لها. ولا

غاية لها. يعني مثلاً قدرة المخلوق لو واحد سألنا - [01:14:29](#)

وقال شئو قدرة المخلوق في رفع الاثقال؟ يمكن واحد منكم يقول لحظة خلوني انا اشوف اشوف اقوى واحد كم كيلو ترفع فيجي

يقول لنا غاية ما وصل اليه القوى البشرية على الصورة الفردية انه استطاع - [01:14:49](#)

الاثقال الى كذا كيلو. حطوا لها غاية. يعني بعد هذا ما احد يقدر يقطع يمكن بعد الف سنة يجي واحد يقطع شوي زيادة او ينقص ما

ندري. هذا معنى الحق والغاية. الحد بمعنى - [01:15:09](#)

ما يمكن وصفه ابتداء وانتهاء. لاحظ هذا معنى الحد والغاية. له بداية وله نهاية علم الله لا بداية ولا نهاية. حياة الله لا بداية لها ولا

نهاية لها. عظمة الله - [01:15:29](#)

لا بداية لها ولا نهاية لها. فان قال قائل فكيف تقول فيما قيل عن ابن المبارك وغيره انهم قالوا ان الله فوق العرش بحد. كلمة حد هناك

ليس معنى كلمة حد هنا. افهم. حد هناك - [01:15:49](#)

لما قال عبد الله ابن مبارك ان الله فوق العرش بحد اي بمعنى انه ليس بحاجة الى المخلوق الذي العرش فالله الخالق وبينه وبين

المخلوقات فاصل. فالمخلوق مخلوق والخالق خالق - [01:16:09](#)

قال ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. نقول كما قال هذه قاعدة سلفية في اثبات الصفات هو بما وصف به نفسه. ولا نتعدى ذلك.

ولا تبلغه صفة الواصفين. نؤمن القرآن كله محكمه ومتشابهه. وهذا صفة الراسخين في العلم. ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة -

[01:16:29](#)

شنعت انتبه ما يجي احد يقول والله هذه صفة انا ما اقبلها انا انكرها ليش؟ قال والله الناس ما يقبلونها لا لا لا ما لك وللناس؟ عندك

قاعدة ما ثبت في القرآن تثبته. وما ثبت في السنة تثبت. هذه القاعدة عندنا. ما علينا من شناعات - [01:16:59](#)

ناس خلهم يشنعون يقولون اللي يقولونه وعند الله تجتمع الخصوم يقولون عنك خلهم يقولون يقولون عندك مشبه خلهم يقولون انت

تعلم من نفسك ما انت عليك فلا يضرك قول القائلين - [01:17:19](#)

ولا نتعدى القرآن والحديث. هذا هو المهم. المهم في هذا الباب الا نتعدى القرآن ونحفظه ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول صلى

الله عليه وسلم وتثبيت القرآن. يعني صفات العلم بكيفية - [01:17:39](#)

لا يمكن التوقف عليها بعقل. لا يمكن التوقيف عليها عقلي وانما التوقيف يكون بماذا؟ بخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. مثلاً لو جاءك

انسان وقال لك ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم ما هو المخلوق الذي كان قبل ادم - [01:17:59](#)  
انت بالعقل ما تستطيع. لولا وجود النصوص فالدالة على وجود الشيطان وجود الجن قبله. وجود الملائكة قبله. ولا كنت انت بعقلك ما  
يمكن ان تعرف. ولذلك لا يجوز للانسان يخوض في الغيبيات بعقله. ثم ذكر قول الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي  
الله عنه - [01:18:29](#)

امنت بالله وبما جاعني لا على مراد الله. وامنت برسول الله بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله. صلى الله عليه وسلم ليس  
على مراد فلان وفلان لان مرادات الناس ها تختلف باختلاف اعرافهم - [01:18:59](#)  
اما مراد الله ورسوله فهو المراد الشرعي. لا يختلف من زمان الى زمان. ولا من مكان الى مكان وعلى هذا درج السلف هو ائمة الخلف  
رضي الله عنهم كلهم. متفقون على الاقرار والانظار - [01:19:19](#)  
اثبات بما ورد من صفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويله. وقد امرنا بالاختفاء باثارهم طيب  
نقف على هذا ان شاء الله ونكمل السبب القادم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [01:19:39](#)  
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. وعندكم اسئلة فيما مضى تفضل جزاك الله خير موجود والنوع الثاني ما ذكرناه  
جزاك الله خير النوع الثاني وجود الغني المطلق وهو الواجب بذاته. الله سبحانه وتعالى القائل عن نفسه وهو الغني الحميد -  
[01:19:59](#)

وقد جمع الله بين الموجودات المفترقة والغنية في اية واحدة في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد.  
احسنت. سؤال مهم. نعم. تفضل. انزين جزاك الله خير. نعم؟ نعم - [01:20:29](#)  
يعني متوقفة مثلية على الذات كيف؟ لا يجوز ان اقول انا اني مثل يد النملة ليش؟ لان ذات النملة مختلفة عن ذاتك. ذات النملة  
حشرة وذاتك انت من بني ادم - [01:20:59](#)

فكيف اقيس يدك على يدي؟ ما يصير هذا سفه صح؟ لكن لو قال لي قائل يدك مثل يد عبد الوهاب اقول يمكن صح؟ يمكن غلط. فهنا  
متصور المثلية في الصفات ولا غير متصورة؟ ليش - [01:21:19](#)

لان المثلية في الذات واحدة. صح؟ فجاز ان تكون المثلية في الصفات واردة. وان كانت غير طيب اذا كان الذات العلية هو الله  
والذوات المفترقة للمخلوقات فلا يتصور المثلية بين المخلوق وبين الخالق - [01:21:39](#)  
نعم. تفضل بلا كيف للفعل ولا معنى لهذه الكيفية. نعم. لكيف نأكل تفسير العلماء هنا كيف نعقله ولا معنى نعقله؟ يعني لو قال لنا قائل  
ان الله عز وجل ينزل كيف ينزل - [01:21:59](#)

فنقول كيف لا نعقل ما نفهم. ما ندري. لماذا لا تدرون؟ نقول نقول لان الله لا نعلم كيف ذاته حتى نعلم كيف نزوله؟ واضح؟ طيب ولا  
معنى؟ فان قال لنا قائل انتم فسرتم النزول؟ لماذا لم تعقلوا - [01:22:29](#)  
ومعنى النزول؟ قلنا فسرنا النزول لانه كلام العرب خطبنا. لكن لا نفهم معنى كيفية النزول. لانه لا يلزم من العلم بمعنى مدلول الكلمة  
العلم بكيفيتها. يعني قال الامام اسحاق روي الحنظلي رحمه الله وقد دخل على جدنا الامير بن طاهر رحمه الله. فوشى الواشون الى  
الامير بن طاهر - [01:22:49](#)

ان الامام اسحاق يرى التشبيه. فاراد الامام ابن طاهر ان يتأكد فلما دخل على عليه الامام اسحاق قال ان الله ينزل كل ليلة الى السماء  
الدنيا كيف ينزل؟ لو قال انه ينزل كذا - [01:23:19](#)  
كذا صار مشبه ولا؟ صدق عليه الخبر. فمباشرة قال له الامام اسحاق اصلح الله الامير. اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله. بس.  
الحين يضرب لك مثال انت. لو واحد - [01:23:39](#)

وقال لك جاء ما معنى جاء بالانجليزي؟ قالوا ما تعرف انجليزي. طيب بالفارسي طيب التركي وش تعرف؟ عربي. بالعامية وش تقول  
جا؟ اه ما تعرف صح؟ جاء على لغته الكويتية طيب جاء فلان جاء طيب في اللغة الانجليزية - [01:23:59](#)  
كم؟ فارسية امد ها بعد اردية تركية نقدر نفسر اذا عندنا علم باللغة ولا لا نسهم معنى جاء لكن الان اعيد السؤال مرة ثانية. واقول لك

جاءت الجرثومة الى بدنك - 01:24:29

كيف يلا قول لي كيف شلون جت الى ودخلت عليك شلون؟ من اذنك ولا من عينك ولا من خشمك من انفك ولا من نقل الدم ولا من الهواء من وين؟ ما اقول ما اعلم ها انت قلت ما اعلم فعلا انت لا تعلم - 01:24:49

احيانا هم اهل الاختصاص يقولون هذا دخل الجرثوم فيك وشلون ما نعرف؟ ها هو جاء كيف؟ ما ندري طيب اذا احنا ما ندري ان الجرثومة وشلون جت؟ فاذا قرأت القرآن وجاء ربك من باب اولى انك ما تدري شلون يجيء الرب - 01:25:09  
العظيم لماذا؟ لان ذاته عظيم. انا اسألك سؤال. جبريل عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم. فيسأله النبي صلى الله عليه وسلم سؤال فيذهب ويجيء ما بين ذهابه ومجيئه لحظات لحظات كيف قطع مسافة خمسين الف - 01:25:29

وذهب الى الله وتكلم ثم نزل كيف؟ ها؟ الله اعلم. ليش الله؟ لان احنا ما نعلم كيف ذات جبريل شلون صاير؟ ما نعرف. هو يصعد هالشكل ولا يروح هالشكل ولا بالمعارج ما ندري - 01:25:49

اذا العلم بمدلول الكلمة شيء والعلم بكيفية الفعل شيء والعلم بكيفية فعله والتعبير عن ذلك المعنى شيء اخر. احنا الان نعرف معنى ينزل لا اذا قلنا ينزل ربنا ما نعرف كيف ينزل ولا نعرف ان نعبر عن معنى كيفية النزول بلفظ. واضح. احسنت - 01:26:09

يعني يمكن ان نقول الى كيف ولا معنى يعني مما يقصد المبتدأ؟ ممكن هذا قال له بعض الشراح ان انه قال بلا كيف نعقله نحن ولا معنى تقصدونه انتم ايها المعتزلة الجهل - 01:26:39

نعم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:26:59